نقلا عن ابن الحاجب وفي المنزل الصافي للدماميني وذلك لان النسبة
علي الحقيقة لا ابرام فيها اذا تعلق الطيب بزيد امر معلوم وانما
الابرام في المتعلق الذي نسب اليه الطيب في الحقيقة بحسب
القصد اذ يحتمل ان يكون دارا او علما او ابوة او غير ذلك لانه
لا يصلح جعله بيانا للنسبة اذ الدار ليست هي النسبة في المعنى
فكيف يرفع الابرام عنها انتهى **فائدتان الاولي** قال الفاكهي
المراد من التمييز المميز بكسر الياء لانه هو الذي من المنصوبات
فاطلاقه عليه في الاصل مجاز من اطلاق المصدر علي اسم الفاعل
لكنه صار حقيقة عرفية في ذلك **الثانية** انما جمع المصنف بين
الحال والتمييز في باب واحد لاشتراكهما في غالب الاحكام كما
سياتي وقدم الحال علي التمييز لانه يدل عن شيئين علي
الصفة مطابقة وعلي الذات التزاما بخلاف التمييز فانه لا يدل
الا علي الصفة فقط وما يدل علي شيئين اقوي مما يدل علي شئ
واحد والقوي مقدم علي الضعيف طبعا فقدم وضعا ثم شرع
المصنف في بيان بعض احكام الحال فقال رحمه الله

مبحث احكام الحال

وللحال تنكير ونصب تاخر كاهواه ريما انلما باسم الشفر

للحال احكام ستة ذكر المصنف بعضها بالمثال واشار لبعضها بالمثال فالذي
ذكره بالمثال ثلاثة **الاول** ان تكون نكرة لان المقصود به بيان
هيئة صاحبه اي كيفية وقوع الفعل منه او عليه وذلك حاصل
بلفظ التنكير فلا حاجة الي تعريفه صونا للفظ عن الزيادة رحمه الله
والخروج عن الاصل من غير غرض قاله الفاكهي وليلا يتوهم كونه
نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة قاله الاشموني
قلت هذا التعليل لم في حال نصب صاحب الحال وشرطه

في حال

في حال رفعه او جره لعدم الالباس الان يقال لما كان الالباس
يحصل في بعض الصور التزموا ذلك في جميعها صونا من اللبس
وطردا للباب علي نسق واحد فان ورد ما ظاهره انه وقع معرفة
وجب تاويله نحو جاز يد وحده وكلمته فاه الي فيّ وارسلها العراك
فالتقدير جاز يد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة هذا
مذهب البصريين واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا
بلا تاويل فاجاز واجاء الزيد الراكب فصل الكوفيون فقالوا ان
تضمن الحال معنى الشرط جاز تعريفها نحو عبد الله المحسن
بلفظ المعرفة لتاولها بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن
افضل منه اذا اساء فان لم يتضمن الحال معنى الشرط لم يصح
مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاز يد الراكب كما اذ لا يصح جا
زيد ان ركب اهـ **الثاني** كونه منصوبا لانه فضلة والنصب
اعراب الفضلات وهذا الحكم اغلبي والا فقد يجر لفظه بالباء او
من اذا كان بعد نفي لكنه سماعي علي الاصح كقوله رحمه الله

فما رجعت بخائبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها

وكقراءة زيد بن ثابت ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء بضم النون وفتح الخاء فخائبة حال بزيادة الباء
واولياء حال بزيادة من كذا في ابن عقيل علي التسهيل **الثالث**
كونه متاخرا عن صاحبه اذا لم يكن هو مما له الصدارة لانه
فضلة وشان الفضلات التاخر وتاخره اما جوازا اذا لم يكن
محصورا فيه بالا وان كان صاحبه مجرورا بالحرف خلافا للاكثر
النحويين حيث قالوا بوجوب تاخره اذا كان صاحبه كذلك
فقد ورد السماع بتقدمه مع كون صاحبه مجرورا بالحرف كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)